

جامعة محمد الأول كلية العلوم والتقنيات الحسيمة

أعزاءنا وأبناءنا، طلبة وطالبات كلية العلوم والتقنيات بالحسيمة

من المحزن جدا أن تعيش كليتنا هذا التعثر في نهاية السنة الجامعية، بعد عام من الجد والإجتهاد والعمل المتواصل من جانبكم... بعد عام من التأطير والتوجيه من جانب أساتذتكم ومن جانب الأطر الإدارية للكلية... بعد عام من تضحيات أولياء أموركم وآمال عقودها عليكم... من المحزن أن يؤدي الإنسان نفسه و يؤدي من يفترض فيه أنه يحبهم، من حيث يدري أو لا يدري ولا يلقي لذلك بالألأ...أين هو صوت العقل وأين هي الحكمة؟ إن قطارَ الحياة لا ينتظر أحداً، و إن الزمنَ لا يعود إلى الوراء... إن مجموعة النقط التي وردت في الملف المطلبي الذي كان موضوع الحوار الذي أجرته العمادة مع مجموعة من الطلبة والذي دام أكثر من خمس ساعات، تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يتكون من المطالب التي ليست من صلاحيات المؤسسة، كالحى الجامعي والمطعم والمدرج، ولا تدخل في اختصاصاتها، اللهم تليغها للمسؤولين المعنيين ودعمها من حيث أنها مطالب مشروعة... وقد فعلنا ذلك.

القسم الثاني من المطالب يتعلق بما هو تربوي بيداغوجي، ينظمه دفتر الضوابط البيداغوجية الوطني الخاص بكليات العلوم والتقنيات بالمغرب. ونخص بالذكر هنا النقطة التي تسمح باجتياز الدورة الإستدراكية (5/20) والتي دونها يجب على الطالب إعادة التسجيل في المادة/الوحدة ودراستها من جديد، والنقطة التي تهم السنة الاحتياطية الخاصة بسنتي شهادة الدراسات العليا التقنية (DEUST) والتي تحدد عدد السنوات التي يُسمح فيها للطالب قانونيا بمتابعة دراسته بالكلية تحت طائلة الفصل في ثلاث سنوات.

تجدد الإشارة إلى أن هذه القوانين هي أهم ما يُميّز كليات العلوم والتقنيات ذات الاستقطاب المحدود عن كليات العلوم ذات الاستقطاب المفتوح والتي تبرر السياسة الإنتقائية المتبعة في التسجيل والولوج لهذا النوع من الكليات. لهذا السبب يعتبر عدم احترام هذه القوانين بمثابة تراجع عن سياسة التميّز التي من أجلها أُحدث هذا النوع من المؤسسات وضربا للمكتسبات التي من أجلها دُشنت كلية العلوم والتقنيات بالحسيمة منذ أربع سنوات خلت من طرف صاحب الجلالة.

إن مجلس الكلية الموسع المنعقد أخيراً، إذ يرفض من جهة رفضاً باتاً أي قرار لا يحترم دفتر الضوابط البيداغوجية، يدعو من جهة أخرى إلى عدم تشجيع سلوكات التراخي والتقاعس والقبول بأدنى النتائج التي ينهاجها بعض الطلبة بدعوى الظروف الخاصة والدفاع عن الحق في الغياب بدون قيد أو شرط. فعلى الجميع التعاون والوقوف في وجه إشاعة الرداءة والكسل، والطموح إلى التفوق وتحقيق النجاح عن جدارة واستحقاق. وهذا لا يعني البتة أن هناك دعوة للتشدد مع الطلبة أو رغبة في إقصاء أي كان، فالجميع على علم بسياسة الانفتاح والمساعدة التي تنهجها الكلية مع الحالات الخاصة وبالمجهودات التي ما فتئت جميع مكونات الكلية تقدمها للطلبة باعتبارهم العنصر الأجدر بالاهتمام وبالتضحية.

أعزائي الطلبة، لا شك أنكم على علم، ويجدر بكم أن تكونوا كذلك، بالسرعة المهولة التي يتقدم بها ركب العلم والوفرة التي تتسم بها نتائج البحث العلمي؛ وتعلمون أن العلم من حيث كونه مادة للاستهلاك، متوفر وبكثرة على الشبكة العنكبوتية، بكل اللغات الحية وبوسائل بيداغوجية ذات جودة عالية، حتى صار الإطلاع على مجالات العلوم وتخصصاتها في متناول كل من له رغبة في ذلك. لكن العلم من حيث كونه ثقافة ووعيا يبقى عزيز المنال ويتطلب تضحيات كثيرة من طالبه، لا يمكن أن يستغني فيها عن المكابدة والصبر الجميل والصدق... ومن المكابدة عدم تضييع الوقت الذي لا يرحم، ومن الصبر الجميل عدم التأفف وإلقاء اللوم على الآخرين وعلى الظروف، ومن الصدق عشق الحقيقة والأمانة. ولكم، بل ولنا جميعا أن نحاسب أنفسنا عن دورنا ومسؤولياتنا كطلاب علم في تحقيق المنفعة والآمال لذوينا وأهلينا وعشيرتنا وبلدنا. كم كابدنا وضحينا باللهو والراحة من أجل التحصيل والتعلم؟ كم صبرنا على الآخرين وعلى الظروف بالحب لهؤلاء وبالتطويع لهذه؟ وكم هي مصداقية علمنا واستعدادنا لتحمل مسؤولية أداء الواجب وتحقيق آمال أمتنا؟... أليس كل من تعلم أصبح مسؤولا و صار من واجبه أداء الأمانة وجلب المنفعة لنفسه وللناس أجمعين؟ ونحن كإدارة وهيأة تربوية، لا ننزه أنفسنا عن التقصير لكننا لانتوانا عن بذل كل الجهود المادية والمعنوية واستغلال كل الفرص المتاحة من أجل تشجيع الطلبة والرفع بمستوى مؤسستنا وتوفير أحسن ظروف التكوين لطلبتنا والدفاع عن مصالحهم ما استطعنا لذلك سبيلا.

وإذ ندرك التحديات التي يفرضها علينا، سامحهم الله، من لا يرجون خيرا لهذه المؤسسة و لهذا البلد ولا تطيب لهم مكتسباتها، لا نجد بدا ولا حرجا في اللجوء لتطبيق القوانين وعدم التسامح مع كل من يمس بحقوق الطلبة في إبداء رأيهم والتمتع بحقهم في التعليم والتحصيل، وسنحارب كل مظاهر العنف من قبيل منع الولوج إلى القاعات والتخوين والتهديد بالحاكمة أو الملاحقة مهما كلف الأمر من تضحيات، وذلك اعتقادا منا بأن الجامعة هي مكان للتكوين والتأطير ونشر المعرفة وحب الخير وليس لفرض الوصاية ومسرح للصراعات الجانبية الغير النبيلة.

هذا، واستجابة للعديد من الطلبة وأولياء أمورهم، وللد من عدد ضحايا هذه المقاطعة، قررت كلية العلوم والتقنيات بالحسيمة تنظيم امتحانات الدورة العادية للأسدوس الثاني يوم الإثنين 20 يونيو 2016 حسب التوزيع الزمني الذي سيُنشر كالمعتاد. وفي حال استمرت المقاطعة، ستُعلق كل الإمتحانات والمداوات ويُعقد المجلس التأديبي في حق كل مخالف للقوانين ثم يستدعى الجميع للدورة الإستدراكية في وقت لاحق.

عن مجلس الكلية

13 يونيو 2016